

مبادرات تدعو للفخر والتفاؤل

جبهة التحرير الارتيرية/ المجلس الثوري

مكتب الثقافة والاعلام

2007 / 3 / 27م

شهر مارس هذا العام هو مناسبة يجب أن تلعب فيها المرأة والشباب الإرتيري دورهما الفعال وأن يتخذا فيه خطوات جريئة تجاه قضاياهما الوطنية، وهذا الشهر تأمل فيه كل القوي السياسية والأفراد الذين يناضلون من أجل ترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون تحقيق طموحاتهم الوطنية. إن بدء المرأة والشباب الإرتيري تأسيس إتحاداتهم هو تأكيد علي حقوقهم، وهذا يؤكد أيضاً أنهم سيلعبون ثانياً دورهم الذي لعبوه طيلة مرحلة التحرير في الصومود والاستشهاد. ولا شك أنه لو تم تنظيم الشباب والمرأة بالشكل المطلوب لأمكن اليوم تحقيق نصرهم الذي سجلوه بالأمس. إن تاريخنا وتاريخ العالم يشهد بأن المرأة الإرتيرية والشباب الإرتيري هما قوي التغيير في إرتريا، المرأة تناضل من أجل التخلص من عهود الاضطهاد الطبقي والجنسي (النوعي)، وإذا كانت المرأة من قوي التغيير، فإن الشباب هم دينمو المجتمع للتغيير، وهم حملة الأمانة وأمل المستقبل و أهم قوي في المجتمع الإرتيري، ولا يمكن أن يتحقق تغيير أو تغيير فاعل دون مشاركة المرأة والشباب. وأن التحرك الذي بدأته إتحادات المرأة في ألمانيا والدول الإسكندنافية، وكذلك بداية التحرك للشباب من خلال التجمع في إطار اتحادات قوي الشباب في كل من ألمانيا والسودان وإثيوبيا، هو البذرة الأولى لتحرك أوسع وأكبر قوة من فئات المجتمع الإرتيري، وللتأكيد علي تحقيق هذا الدور أن يعمل الذين يقومون بهذه المبادرة من الشباب علي فتح قنوات إتصال مع بعضهم البعض وايضاً مع الشباب في مختلف أرجاء المعمورة وكذلك المرأة التي اتخذت هذه المبادرة أن تعمل علي فتح قنوات مع صديقاتها وأي اتحادات وأن يحملوا علي عاتقهم مسؤولية جمع شمل الإرتيريين بالداخل والخارج وتعبئتهم وتنظيمهم، وأن تقدم لهم الدعم المادي والمعنوي كل التنظيمات المعارضة والمنظمات المدنية والأفراد والقوي الديمقراطية والمنظمات الإجتماعية والخدمات المعلوماتية ومواقع الإنترنت، وأن يشجعوهم علي تأسيس إتحاداتهم المستقلة.

من جانب آخر وصلت إلي كسلا بالسودان شابتان إرتيريتان، هما الأنستان عقبا تخلي وصوفيا عمار من جمعية سويس - إرتريانز واللذان تعملان علي جمع تبرعات لصالح مدرسة اللاجئين الارتيريين بودشريفي برفقة مانحين آخرين، وأن قدومهما للتعرف علي ظروف إخوانهما وأخواتهما من اللاجئين عن قرب لتقديم المساعدات لهم، لهو دليل علي إحساسهما العالي بالمسؤولية الكبيرة التي تقع علي عاتقهما، وأن المهمة التي قامت بها الشابتان لم يقم بها الساسة الذين يدعون أنهم يخدمون ويهتمون بقضايا الشعب. وكذلك بدأ وفد من منظمتي الحوار و حريرت،

وضمن هذا الوفد يتواجد كلُّ من فسهاطين ناير وحية إبراهيم قدم، للإعداد بالقيام بزيارة لمعسكرات اللاجئين الإرتريين بشرق السودان، وهذه المعسكرات هي الشجراب والكيلو (26) وودشريف، والهدف من هذه الزيارة هو دراسة أوضاعهم، وجمع المساعدات التي يتطلبها وضعهم . هذا ما أكدته المواقع الإعلامية، وهذا الإهتمام الكبير الذي يجده اللاجئون الإرتريون بالسودان من أبنائهم سوف يرفع من معنوياتهم ويتأكدون أنهم لم يكونوا طي النسيان. وهذا قليل من كثير العطاء السخي لشهر مارس.

تتطلب هذه المرحلة مرة أخرى من قوي التغيير، التقارب، وأيضاً أن تعمل قوي التغيير بشكلٍ مشتركٍ علي تغيير المفهوم المشين الذي خلقه و يتبعه النظام وهو الحرب بدلاً من السلام، الأمية بدلاً من المعرفة، السخرة والعبودية والاعتقال والسجن بدلاً من الحرية والهجرة واللجوء بدلاً من العودة والاستقرار في الوطن، إهانة الإنسان بدلاً من احترامه والدكتاتورية بدلاً من الديمقراطية والمجاعة بدلاً من الإزدهار.

علي أن ذلك يتطلب بذل أقصى جهد ممكن لكونه مطلب المرحلة. والخيار المائل الآن أمام أي ارتري هو أن يختار بلا تردد بين الوقوف بجانب قوي التغيير لإنقاذ شعبه ووطنه او الوقوف بجانب قوي الاضطهاد والدكتاتورية والانتظار ليوم الهزيمة والعار حيث لا خيار وسط بين هذين الخيارين.